(الحدث في رواية الرقص على ايقاع الغياب للروائي عادل المعموري)

الباحث : م.م عدي حسن كاظم

1980adihassan@gmail.com

مديرية تربية المثنى / الرميثة / مدرس في اعدادية الغدير المركزية للبنين

الملخص :

مـع الولـع بفـن الروايـة وطغيانهـا بوصـفها شـكلا جماليـا وسـمة القـرن العشـرين ومـازال مرشـحا للاسـتمرار والبقـاء لقـرون قادمـة صـار البحـث فـي طبيعتهـا الجماليـة وانشـغالاتها المعرفيـة والوجوديـة واحـدا مـن أهـم النظريـات النقديـة، وتكـاثرت بشـكل ملحـوظ الكتـب التـي تتنـاول الروايـة تاريخيـا ومـن هـذه الروايـات روايـة (الـرقص علـى ايقـاع الغيـاب)للروائـي العراقـي (عـادل المعمـوري) إذ وجـدت فيهـا أحـداثا تسـتحق الوقـوف عنـدها وتوضـيحها مـن خـلال هـذا البحـث اليسـير المتضـمن مقدمـة وأربعـة مباحـث ثـم الخاتمـة إذ تناولـت فـي المبحـث الاول :الاحـداث والموضـوع الروائـي وفـي المبحـث الثـاني تناولـت : الاحـداث والشخصـيات وفـي المبحـث الثالـث تناولـت : الاحـداث والزمـان : امـا المبحـث الرابـع فقد تناولت فيه الاحداث والمكان . هذا والحمد لله اولا واخرا ومنه التوفيق.

كلمات مفتاحية: الرقص، الحدث ،الايقاع.

Summary:

With a fondness for the art of the novel and its tyranny as an aesthetic literary form and the characteristic of the twentieth century and still a candidate to continue and stay for centuries to come the research in its aesthetic nature and its cognitive and existential concerns became one of the most important critical theories, and the books that The novel deals historically with the novel "Dancing on the Rhythm of Absence" by the Iraqi novelist Adel al-Mamouri, where she found events worth standing by and clarifying through this easy research, which includes an introduction and four investigations, and then the conclusion, where she dealt with the first research: The events and the narrative topic and in the second topic dealt with: events and characters and in the third topic dealt with: events and time: the fourth topic dealt with events and place. This is and thank God first and last and from it success.

Key words: dance, event, rhyth

المبحث الاول

الاحداث والموضوع الروائي

الرواية هي اكثر فنون القول شيوعا في عصرنا لا نها "ملحمة العصر الحديث وقد تغلبت على فنون ادبية عدة وورثت دورها الثقافي وهذا ما يجعلها من اكثر الفنون الادبية قدرة على التعبير عن ازمات الانسان وقضايا الواقع من خلال حساسية خاصة والرواية تجيد طرح الاسئلة واثارة الانتباه" [1]

وهذا و ان يصدق على الرواية بعامة فان رواية (الرقص على ايقاع الغياب) تطمح ان تعبر من خلال تصورات ابطالها الثلاثة (جميلة و سالمة و نبيل) عن رفض الحرب وازدرائها كونهم ضحايا لها بطرق مختلفة تبعا للظروف التي عاشوها في ظلها .

واذا كتب هذه الرواية اديب متمكن من الرواية الفنية وله رؤية وموقف فسيقدم انسانية جديرة بان يكون لها تأثير على القارئ "حين ينحاز الاديب الى القوى التي تدفع الى طريق المستقبل وتجسد اشواق الانسان واحلامه فسيصبح أدبه بالضرورة ادبا انشائيا لان احد لا يتصور وجود تناقض اساسي وجذري بين اشواق الانسان واحلامه في اي بيئة وفي اي زمان "[2]

رواية (الرقص على ايقاع الغياب) لعادل المعموري رواية بوليفونية برؤية احادية قصيرة من ادب الحرب نلمس فيها ظاهرة اجتماعية وسياسية فهو يروي جزء من تجربته الحياتية في ظل الحرب و تداعياتها .

ولا يكفي مجرد المشاهدة والمعايشة ، فالانجاز عمل روائي متفوق لا بد من قدرة الروائي "على الامساك بمادته البكائية وإخضاعها للتقطيع والاختبار واجراء التعديلات الضرورية عليها حتى تصبح في النهاية تركيبا منسجما يتضمن نظامه وجمالياته ومنطقه الخاص "[3]

فأحداث الرواية قدمها الراوي في دائرة الممكن الحدوث وكأنه يفسر مقولة ارسطو" ليس وظيفة الشاعر ان يقص علينا ما حدث ولكن ما يمكن ان يحدث مما هو ممكن حسب قانون الاحتمال والضرورة "[4]

ومن المعروف "ان القصة تروى خبراً ولكن لا يمكن ان نعد كل خبر او مجموعة اخبار قصة فلأجل ان يصبح الخبر قصة يجب ان تتوفر فيه خصائص معينة أولها ان يكون لها ثر كلي وهذا يعني ان مجموعة الاخبار التي تروي ينبغي ان يتصل بعضها مع البعض الاخر ليحدث اثرا كلياً وهذه تكون حول موضوع واحد "[5]

والحدث في القصة يجب ان "يخدم الغرض الذي يرمي اليه الكاتب من تأليف قصته فبقدر ما يساعد على تحقيق وحدة الانطباع التي لابد من تحقيقها في القصة الجديدة بقدر ما يكون حدثا فنيا والحدث عنصر هام من عناصر القصة ولكنه لا ينبغي ان يكون كل شيء فيها لان الكاتب لو ركز عليه لتحولت القصة الى مجرد خبر ولابد ان توظف الاحدث لأداء مواقف لها دلالاتها الخاصة حتى تحقق للقصة صفتها الفنية "[6]

وتتوقف القدرة على سرد على طريقة اختيار الروائي للأحداث . ومعروف ان "الحدث هو الموضوع الذي تدور حوله القصة وهو مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة وهذا الترابط هو الذي يميز العمل القصصي عن اي حكاية يروي فيها شخص لصديقة وما وقع له من احداث ..."[7]

ان الاحداث ينبغي ان تكون جزءاً من الحكاية التي تسردها الرواية "فالحكاية هي تحدد الاحداث في اطاهرها المادي وتشكلها في فكرة نامية متآزره ترتبط بالزمان والمكان والقيم بغية احداث اثرا كلي يشعر به المتلقي وينفعل له ويقتنع به "[8]

ويرى احد النقاد ان الحدث هو احد عناصر القصة "ان كل ما في نسيج القصة يجب ان يقوم على خدمة الحدث فيساهم في تصوير الحدث والتطوير بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقله يمكن التعرف عليها ..."[9]

تحاول الرواية البوليفونية – وهي الرواية المتعددة الاحداث – التعبير عن عدة تجارب انسانية مختلفة صهرت في بوتقة الحرب من هذه التجارب تجربة (جميلة) بزاوجها من ابن خالتها (حميد) : "امي كانت صريحة معي صريحة حد السذاجة قالت لي : ان زواجي من (حميد) سيقرب المسافات بينها وبين اختها ويرأب الصدع القديم بين اسرتها ، قالت لي ايضاً: ان العمر يمضي وينبغي علي ان اركن في ظل رجل ... وقد تم الزواج بمباركة

الاسرتين بعد اخر محادثة بيني وبين امي بأسبوعين و بعد شهرين فقط قضاها معي التحق بوحدته لخدمة الاحتياط جاءني الخبر الذي كنت اتوقعه فُقد في احدى المعرك التي كانت على اشدها في تلك الفترة التي كان فيها الجيش العراقي متوغلا في مناطق واسعه من أراضي الجيش الايراني معركة (ديزفدل) اه يا (يزفدل) لا استطيع نسيان اسمك "[10]

ومن التجارب الانسانية ينقل لنا السارد أحلام اليقظة التي كانت (جميلة) تدرع بها واقعها المأساوي فهي تتخيل رجلاً بملامح ملائكية كأنما تظفر بفارس احلامها" اختلى بي ذات يوم في حديقة عامة خلف شجرة توت عملاقة بعد حديث لطيف راح يطوق خصري بساعده سألته : ان كان يحبني حقا ام انه يقضي وقته معي فقط ؟ ترك يده عن خصري وأشعل سيجارة نفث دخانها الابيض عاليا واجابني :جميلة انت تختلفين عن الاخريات بصراحة أنا لا احترم من تتهافت علي وتتمسك بأذيالي كالذليلة تعجبني شخصيتك القوية ، كان لابد ان اسأله السؤال الذي يعتل بداخلي كي اسمع رأيه : مهند انت شاب وسيم جداً وانا دميمة الوجه ما الذي يعجبك في ؟ زفر قليلاً ثم رمى عقب سيجارته ليسحقه بقدمه وقال لي : من قال انك لست بجميلة؟ أنا اراك جميلة بقلبي ومشاعري بروحك الشفيفة وخفة دمك)[11] فقد البس هذا المشهد من خلال احلام اليقضة الواقع الذي كانت تعيشه (جميلة) .

المبحث الثاني

الاحداث والشخصيات

للشخصيات دورها المؤثر في بناء الرواية (البوليفونية) (المتعددة الاصوات) فهي التي تقوم بالأحداث وتؤثر فيها ، وأفعالها في الرواية ما بين أفعال وردود والافعال هي التي تحدد مضمون الرواية وترسم خطابها .

و" اذا كان الانسان أهم ثنائية في هذا العالم فأن السرد فضاء لكل ثنائيات العالم ففيه يتم فصل الخطاب ويحضر الانسان رجلا كان ام امرأة ويتخلف العالم وجها أخر للحياة في كل تجلياتها فعندما يتوفر الواقع يأتي السرد ليدون اختراقاته عبر تشريح الواقع فيضع خطاباته المؤدلجة اذا كان السرد تمثيلا للواقع له غاياته ودلالاته "[12]

"والشخصيات ضرورية حيث لا يكفي الحدث في تكوين قصة ما بل لابد من وجود شخصية التي تدور القصة معها او حولها بحيث تبث الحركة فيها وتمنحها الحياة "[13]

ولكي تتضح الغاية او الدوافع "التي ادت الى الحدث لابد من التعرف على الاشخاص الذين قاموا بالحدث والحدث بحد ذاته: هو تصوير الشخصية وهي تعمل فلا يمكن الفصل بين الشخصية والحدث "[14]

وشخصيات الروائي (عادل المعموري) في روايته (الرقص على ايقاع الغياب) مستمدة من الواقع ولا نعني بالواقع الحقيقي المعاش من قبل الروائي و نعني بالشخصيات الواقعية هوان ينجح الكاتب في ايهامنا ان من يتحدث عنهم ويصفهم انهم شخصيات واقعية معاشة فعليا وانه ينجح كذلك "في ايهامنا في اننا نشهد واقع الحياة الفعلي لحكم شدة المشابهة بين ما يوضح المؤلف وبين الحياة الفعلية"[15] ، وقد حاول الروائي (عادل المعموري) ان يعبر عن طبقة اجتماعية كاملة وليس على مستوى الفرد ،حيث يصور "مشكلات هذا الواقع وهمومه على مستوى طبقة اجتماعية كاملة وليس على مستوى الفرد فالشخصية فيها لا تمثل

فردا يبين ازمته الخاصة وهمومه الذاتية بعيدا عن تفاعله مع احداث البيئة الاجتماعية والتأثر بها وانما هي اقرب الى النموذج الاجتماعي الذي يحمل خصائص طبقة اجتماعية بذاتها ويعبر عن افكارها وقيمها "[16]

وبناء على ذلك يرى ارسطو في نظريته للمحاكاة ان المأساة هي اساسا محاكاة العمل ولذا كان من الضروري ان توجد شخصيات تقوم بهذا العمل وتكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر وتنسجم مع طبيعة الاعمال التي تنسب اليها وفي هذا الإطار الارسطي "تكون طبيعة الاحداث هي المتحكمة في رسم صورة الشخصية واعطائها ابعادها الضرورية المحتملة وتصبح المأساة لا تحاكي عملا من اجل ان تصور الشخصية ولكن بمحاكاتها للعمل تتضمن محاكاة للشخصية من حيث صفاتها الاخلاقية وما تعبر عنه من حقائق " [17]

وقد قدم (عادل المعموري) في روايته عددا من الشخصيات التي من الممكن ان نقابلها في حياتنا فهي شخصيات منتزعة من البيئة الشعبية التي عاشها وخبرها .حيث قامت على شخصية رئيسة تحرك احداث الرواية : (جميلة) فقد منحها (المعموري) حرية واسعة من الحركة وتأخذ مثالا لهذه الشخصية الرئيسة (جميلة) كيف صوره لنا الحدث الذي وقع مع (نبيل) بعد ان ضيق عليه في بيت عمته لكثرة التفتيش من قبل السلطة حيث عاد الى بيته ليسكن مع امه واخته جميلة : "نظرت اليها امي وقالت : اجلبي لي علكة اللبان المر في طريقك من محل بيع الاعشاب : تؤمريني يا خاله . قالتها وخرجت ما ان ابتعدت خطواتها نزل نبيل من غرفته فقد سمع سالمة وهي تخبرنا انها ستخرج الى السوق جلس بيننا في الفسحة المكشوفة للهواء والشمس قدمت له امي طبقا من الكعك الجاهز وانضوت انا لا سخن الشاي له وعدت بأبريق الشاي وجلست بينهما فيما كنت اسكب له الشاي في القدح الذي امامه انفتح الباب فجأة وبان وجه سالمة من بين فرجتي الباب دخلت مسرعة وهي تقول : لقد نسيت حافظة نقودي اصطدمت عيناها بعين نبيل ظلت واقفة لبرهة ساد المكان صمت ثقيل لملمت نفسها وغطت صدرها" [18] وفي حدث اخر ومشهد رائع نرى تألق الراوي بشخصياته الواقعية :" بعد ان وقع المحذور وعلمت سالمه بوجود نبيل الذي كان هاربا من العسكرية اخذت جميلة تلوم نفسها :اتساءل مع نفسي فيما لو ان سالمة ... واكشفت ان نبيلا هارب من الخدمة العسكرية وماذا سيكون رد فعلها ؟ هل اثق تمام الثقة ان سالمة تغض الطرف عنه ام ستخبر زوجها الحزبي بمكانه هل انا اخطأت ولم احسب حسابا لمثل هذا اليوم عندما دخلت سالمة لبيتنا ام عودة

اخي المفاجئة جعلتني افكر بتلك الطريقة البائسة لا ادري هل سالمة مستاءة من وظيفة زوجها كونه عضوا في الفرقة الحزبية ...)[19] .

ونلاحظ الشخصية الرئيسة (جميلة) هي المسيطرة على الاحداث من خلال تصرفاتها مع نبيل :" قلت له مطمئنة وانا ارتب على كتفة : لا تخشى شيئا يا نبيل سالمة امرأه طيبة وانا اثق بها كن بخير يا أخي لم يفه بشيء فقد ترك كوب الشاي وصعد الى غرفته أصابنا وجوم كبير و تملكنا أسى واضح فقد غمر نبيل احساس مؤلم بأن الارض تضيق به وانه لا يملك من فرص النجاة شيئا . صعدت الى غرفته حاملا معي كوب الشاي وطبق الكيك جلست على حافة سريره الحديدي قائلة له : لا تخف يا حبيبي اطمئن كن واثقا من كلام اختك لن يحصل لك مكروه ابداً سالمة انسانة طيبة ستحفظ سرك ولن تبوح به لاحد هيا تناول الشاي وكن بخير" [20] .

المبحث الثالث

(الاحداث والزمن)

يقول موريس نادو ان "الزمن في الرواية ليس محتوى تتكدس فيه الاحداث وانما هو زمن يرتبط بنا و بحركات وجودنا "[21]

واما الان روب جرييه يرى ان "الزمن هو الشخصية الرئيسة في الرواية المعاصرة بفضل استعمال العودة الى الماضي وقطع التسلسل الزمني وباقي التقنيات الزمنية التي كانت مرموقة في تكوين السرد وبناء معماره "[22]

نجد ان الزمن في رواية (الرقص على ايقاع الغياب) فيه شي من الوضوح حتى انه يحدد بالساعات والدقائق وذلك عندما ينقل الراوي لنا حادثة رجوع نبيل الى بيت امه تقول اخته (جميلة) :" ومتى سيأتي نبيل اذن ، عمتك تقول سيجلبه ابن عمته (حاتم) الليلة.

اقتربت منها وقرفصت بقربها قائله :

سنطمئن علية اكثر وهو معنا سأحاول الحفاظ على اخي مهما كانت النتائج

هذت اخي رأسها وعادت تقلب حبات مسبحتها الزرقاء بأصابعها .

في الساعة الثانية عشرة والربع ليلا طرق الباب طرقات خفيفة وقفت خلف الباب قائلة من الطارق ؟

- انا حاتم ابن عمتك افتحي الباب

دخل حاتم ومعه اخي نبيل حاملا حقيبته الجلدية رفض حاتم ان يبيت عندنا حتى الصباح واعتذر كونه لا يستطيع البقاء لشغل مهم يود انجازه في الصباح الباكر" [23] .

وتشير رواية (الرقص على ايقاع الغياب) الى الزمن الاستباقي متداخلا مع المكان المغلق مثال ذلك " (جميلة) سأقف هنا بكامل خسارتي واربط انفاسي بشواهد الذكرى ووجهي نحو الامام عيناي تنتظر بثبات الى ما وراء الافق المكسور "[24] . وايضا نلمس الشعرية الفنية لدى (المعموري) في روايته اذ يقول : "أحمل بيدي قنديلا وانتظر القادمين عيناي ترنوان الى البعد ما زلت احث الخطى ارسم دوائر للوهم لحلم طاعن في السن لعله يحفز صحوي كي لا اعدو خلف الاماني الحبيسة قرب المعابر المغلقة .

يأتيني صوته كالعادة يخترق الجدران الباهتة يسألني في تلك العتمة وانا اجلس وحيدة في بيتي : جميلة أمازلت تنتظرين قميص يوسف ؟ ربما يعقوب يعلم بعودة أحبائه بطريقة الالهام الرباني أما انا فلا املك تلك القدسية .سنين طوال مرت يا جميلة الى متى ستبقين مشرعة بابك للغائبين ؟ سيعودون يوما ما لن ابرح منزلي هذا حتى يعودوا .مجنونة انتِ ... مجنونة أنتِ "[25] .

المبحث الرابع

الاحداث والمكان

لا يراد بكلمة المكان في الرواية " دلالتها الجغرافية المحدودة المرتبطة بالمساحة المحدودة من الارض في منطقة ما وانما يراد بها الرحبة التي تتسع البيئة وارضها وناسها واحداثها وهمومها وتطلعاتها وتقاليدها وقيمها

فالمكان بهذا المفهوم كان زاخر بالحياة والحركة يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع حركة الشخصيات وافكارها كما يتفاعل مع الكاتب الروائي ذاته "[26]

ومما لا شك فيه ان الاحداث التي تتعلق بمكان ما قد يتعذر او يستحيل حدوثها في مكان مغاير فالحدث الذي يدور على سفينة في البحر يختلف عن غيره الذي يكون في الصحراء عن ثالث يكون في المدينة تجور بالحركة والحياة ومعنى هذا ان الحدث الروائي " لا يقوم الا من خلال معطياته الزمانية والمكانية ومن دون هذه المعطيات يستحيل على السرد ان يؤدي رسالته الحكائية " [27] .

ولذا " يجب ان يهتم الكاتب القصصي بتحديد المكان اهتماماً كبيراً ليعطي الحدث القصصي قدراً من المنطق والمعقولية كذلك ينبغي ان يعنى الكاتب بتصوير مفردات المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات لان القارئ قد يكتشف من هذا التصوير دلالات كثيرة تفسر او تعمق اموراً تتصل بالحدث او الشخصيات او بها معا" [28] .

على ان المكان لا يشكل في الرواية ولا يأخذ شكلة الروائي الا من خلال ما يرتبط به من احداث " وليس هناك اي مكان محدد مسبقاً وانما تتشكل الامكنة من خلال الاحداث التي تقوم بها الابطال ... وعلى هذا الاساس فان بناء الفضاء الروائي يبدو مرتبطاً بخط الاحداث السردية وبتالي يمكن القول انه هو المسار الذي يتبعه تجاه السرد وهذا الارتباط الالزامي بين الفضاء الروائي والحدث هو الذي يعطي للرواية تماسكاً وانسجاماً . وان المكان هو احد العوامل الاساسية التي يقوم عليها الحدث " [29] .

ولن تكون هناك رواية ما لم يكن هناك مكان ما يلتقي فيه شخص بشخص ويقع فيه حدث تحتاجه الحبكة الروائية والموضوع الروائي ، فالمكان " لا ينفصل عن اشيائه فهي التي تملؤه وتمنحه ذلك الثراء الذي يتميز به مكان عن مكان " [30] ويرى كثير من النقاد ان المكان يرتبط بالأشياء التي توجد فيه " ليس مستقلا عن نوعه الاجسام الموجودة فيه " [31] .

تتراوح الامكنة في رواية (الرقص على ايقاع الغياب) بين المكان المفتوح و المكان المغلق الا ان اغلب الاحداث كانت في المكان المغلق لتصور دلالات كثيرة وتعمق اموراً تتصل بالحدث والشخصيات او بها معاً.

و تتراوح الامكنة في رواية (عادل المعموري) بين المكان المفتوح و المكان المغلق الا ان اغلب الاحداث كانت في مكان مغلق ومن ذلك ما حدث ل(جميلة) بعد ان فقدت زوجها (حميد) في الحرب حيث رجعت الى بيت اهلها الى امها من جديد :"عدتُ لممارسة مهامي في دار اهلي كما كنت سابقا أقوم طوال النهار بأعداد متطلبات المنزل من كنسة وطبخ ومسح أذهب بين يوما واخر للتسوق ابتاع لحوما وفواكه وخضر وأجلب ما تحتاجه الاسرة من طلبات اخرة السوق لا يبعد عنا كثيرا كنت أذهب آلية سيرا على الاقدام كي أخفف من وزني الثقيل الذي يزعجني كثيرا بيتي ليس فيه غير انا واخي شقيقي الاكبر (كامل) أستشهد في بداية الحرب في معركة (قصر شرين) وهي منطقة في الجانب الايراني وشقيقي الاوسط (جميل) جندي مقاتل في القوات الخاصة وشقيقي نبيل جندي هارب من الخدمة العسكري يختبئ في بيت عمتي في منطقة زراعية شمالي بغداد" [32] .

ومن الاماكن المفتوحة في الرواية حيث يسرد الروائي على لسان جميلة كيف ألتقت بعد سنين طويلة مع مهند الذي يحبها" من محاسن الصدف التي لاتتكرر لقد رأيته بعد فراق دام سنين طويلة يتعكز على بنت صغيرة متخذا طريقه الى المستشفى حالما شاهدني ابتسم ذات الابتسامة الجميلة التي كان يرسمها على وجهه الاسمر الوسيم بالكاد تمحي شحوب وجهه.

استغربت كيف استطاع ان يعرفني فقد بدأ وزني كبيرا اكثر مما كنت أيام الاعدادية وقتذاك وملامحي غزتها التجاعيد ورسم الحزن عباءته فوق أكتاف وجعي اقترب مني وتمتم بصوت خفيف هو ينظر في عيني :

جميلة كيف الحال يا جميلة ؟"[33] . ومن ذلك المشهد الذي يصوره نبيل عندما انبرى لانقاد وليد بعد ان اصيب الاخير برصاص قناص متربص : "الان جاء دوري بعد ان استطعت اجتياز حقول الالغام ومصائد المغفلين المزروعة في المسالك كافة استطعت ان اكون قريبا من التل الذي تربض فوقه يا وليد رأيتك من منظاري اليدوي تتلوى من الالم ممسكاً بفخذك النازف بمشقة تمكنت من الاقتراب منك عبر زاوية الاخرى التي لا يستطيع القناص رؤيتها "[34]

الخاتمة

ان لكل بداية نهاية كما يقولون ولكن هذا لا يعني نهاية البحث والدراسة لرواية الرقص على ايقاع الغياب حيث ندرك ان هنالك حدثا ما جرى ليؤدي بذلك للرقص في حضرت الغياب وهنا الغياب ليس واحدا بل هنالك عدت غيابات وهذه تمثل احداثا متتالية وقعت على شخصيات الرواية وبالأخص شخصية (جميلة) التي عانت الحرمان العاطفي والابوي .

نلاحظ ايضا غلبت الاحداث وتنوعها منها احداث في اليقظة واخرى احداث في الاحلام وخصوصا ان هذه الرواية تناولت الحقبة الزمنية التي احتضنت الحرب العراقية الايرانية وما قاسته كثير من العوائل ان لم نقل اغلب الشعب مرارة العذاب والالم فبالنتيجة تكون الاحداث ذات واقع مؤلم ومأساوي . لاحظنا ان اغلب الاحداث جرت في مكان مغلق لا يعدو بيت (جميلة او بيت سالمه) باستثناء قليل لوجود المكان المفتوح مثل (السوق) وفي الاخير نعترف ان الراوي قد نجح في عمله الروائي في ايصال فكرة الى القاريء من خلال أسلوبه واختياره للافاظ وطريقة عرضه للاحداث والشخصيات ومن المعيب ان يدعي شخص ما الكمال لأن الكمال وحدة لله ومنه اطلب القبول والتوفق .

الهوامش و الاحالات :

[1] د. طه وادي : دراسات في نقد الرواية ص2 المعارف القاهرة 1993، ص3.
[2] د. عبدالمحسن طه بدر : الروائي والارض ط1 الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة 1971، ص32.
(3) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي :الفضاء الزمن الشخصية ط1 المركز الثقافي العربي البيضاء 1990 ص17.
(4)ارسطو : فن الشعر ، ت . ابراهيم حماده مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1989 ص114.
(5) د. حسين علي محمد : التحرير الادبي : دراسات نظرية ونماذج تطبيقه ط2 الرياض 2000 ص 290-291.
(6) د. عبد الحميد القط : يوسف ادريس والفن القصصي ، ط1 المعارف ، القاهرة 1980 ص 244.
(7) د. حسين علي محمد التحرير الادبي ، ص304-305.
(8) د. عبدالفتاح عثمان : بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية ط1 مكتبة الشباب القاهرة 1982 ص43.
(9) د. رشاد رشدي : فن القصة القصيرة ،ط2 مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1964 ص115-116.
(10) رواية (الرقص على ايقاع الغياب) : عادل المعموري ط1 أمل الجديدة 2018 ص 10-11.
(11) الرواية ص 19-20.
(12) د. حسين محمد النعيمي : غواية السرد : قراءة في المقامة البغدادية للحريري ، المجلة العربية للعلوم الانسانية السنه 19 العدد (73) 2001 ص102.
(13) عزيزة مريدن : القصة والرواية ، ص26.
(14) د. محمد صالح الشظي : فن التحرير العربي ط4 دار الاندلس حائل 1996 ص186.
(15) د. محمد مندور :الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما ، نهفة مصر القاهرة ص49.
(17) د. شفيع السيد : اتجاهات الرواية المصرية منذ الحرب العالمية الثانية الى سنة 1967 دراسة نقدية ط1 ، المعارف القاهر 1978 ، ص96.
(18) حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي : الفضاء الزمن الشخصية ص208.

(19) الرواية : ص66.
(20) الرواية :ص63-64.
(21) الرواية :ص67-68.
(22) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ص 112.
(23) السابق :ص112.
(24) الرواية :ص61-62.
(25) الرواية :ص5.
(26) الرواية :ص5.
(27) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ،ص112.
(28) السابق ،ص112.
(29) د. طه وادي : دراسات في نقد الرواية ،ص36-37.
(30) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ،ص29.
(31) خالد حسين حسن : شعرية المكان في الرواية الجديدة (83) سلسلة كتاب الرياض 2000ص209.
(32) د. محمود محمد عيسى : تيار الزمن في الرواية العربية المعاصرة ط1 مكتبة الزهاء القاهرة 1991 ، ص5.
(33) الرواية :ص15.
(34) الرواية : ص20-21.
(35) الرواية :ص87.

المصادر:

1. د. طه وادي : دراسات في نقد الرواية المعارف القاهرة 1993 .
2. د. عبدالمحسن طه بدر : الروائي والارض ط1 الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة 1971.
3. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي :الفضاء الزمن الشخصية ط1 المركز الثقافي العربي البيضاء 1990 .
4. ارسطو : فن الشعر ، ت . ابراهيم حماده مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1989 .
5. د. حسين علي محمد : التحرير الادبي : دراسات نظرية ونماذج تطبيقه ط2 الرياض 2000 .
6. د. عبد الحميد القط : يوسف ادريس والفن القصصي ، ط1 المعارف ، القاهرة 1980 .
7. د. حسين علي محمد التحرير الادبي ، دراسات نظرية ونماذج تطبيقه ط2 الرياض 2000
8. د. عبدالفتاح عثمان : بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية ط1 مكتبة الشباب القاهرة 1982 .
9. د. رشاد رشدي : فن القصة القصيرة ،ط2 مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1964 .
10. رواية (الرقص على ايقاع الغياب) : عادل المعموري ط1 أمل الجديدة 2018 .
11. د. حسين محمد النعمي : غواية السرد : قراءة في المقامة البغدادية للحريري ، المجلة العربية للعلوم الانسانية السنه 19 العدد (73) 2001 .
12. عزيز مريدان : القصة والرواية .

13.د. محمد صالح الشظي : فن التحرير العربي ط4 دار الاندلس حائل 1996 .

14.د. محمد مندور :الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما ، نهفة مصر القاهرة .

15.د. شفيع السيد : اتجاهات الرواية المصرية منذ الحرب العالمية الثانية الى سنة 1967 دراسة نقدية ط1 ، المعارف القاهر 1978 .

16.خالد حسين حسن : شعرية المكان في الرواية الجديدة (83) سلسلة كتاب الرياض 2000.

17.د. محمود محمد عيسى : تيار الزمن في الرواية العربية المعاصرة ط1 مكتبة الزهراء القاهرة 1991 .